Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأنه قال : أذْكُر ديارَ ميَّة . ولكنه لا يذكر أذكرُ لكثرة ذلك فى كلامهم واستعمالهم إيّاه ، ولما كان فيه من ذكر الدّيار قبل ذلك ولم يذكر : ولا أتوهَّمُ زعماتك لكثرة استعمالهم إيّاه ، ولا ستدلاله مما يرى من حاله أنَّه ينهاه عن زعمه »[1] . وذكر النحاس « كأنه قال أذكر ديار ميّة ويجوز فيه الرفع على معنى هذه ديار ميّة »[2] . وعند البغدادى : يجوز أن يكون مجروراً على أنه بدلٌ من دار فى بيت قبله بثلاثة أبيات ، وهو :

(لا ، بلْ هو الشوق من دارٍ تخَوَّنها
مَرّاً سحابُ ومرّاً بارحٌ تَرِبُ) .

وهما من قصيدة طويلة جداً فى النسيب بمية ووصفها أثنى عليها جرير وذكر أن شيطان ذى الرمة كان ناضحا[3] : وبقى حكم سيبويه على هذا البيت معللا بأنه مما التزم فيه الإضمار استناداً إلى ما شاع من تقاليد أدبية فى بناء الشعر . والاحتفال بجزء من الذاكرة الشعرية يعنى الوعى بهذا الجزء من السياق . « ولكنه حذف لكثرة الاستعمال » ومما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره قول ابن أبى ربيعة[4] :

فواعِدِيه سَرْحَتَىْ مالِلِ أو الربا بينهما أسْهَلاَ

يحكى عمر أن صاحبته قالت لأمتها : واعديه الليلة أن يقصد السرحتين أو الربى التى بينهما . ثم لما علم أن ذلك مزعج لها حين تأتى

---

(١) الكتاب ١ /٢٨٠ .
(٢) شرح أبيات سيبويه ــ ٩١ .
(٣) خزانة الأدب ٢ /٢٩٧ .
(٤) شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة ــ محمد محى الدين عبد الحميد ــ السعادة ١٩٦٠ ــ ٢٤٩ وروى البيت كما يأتى :
وواعديه سدرتى مالك أودا الذى بينهما أسهلا